

المحاضرة رقم 07:

مرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

أولاً: حاضنات الأعمال

ظهرت حاضنات الأعمال لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية، أين تم إقامة أول مشروع في مركز التصنيع المعروف باسم (batavia) في ولاية نيويورك عام 1959، حيث بدأت الفكرة بتحويل عائلة لمقر شركتها التي توقفت عن العمل إلى مركز للأعمال، يتم تأجييره للأفراد الراغبين في إقامة مشاريعهم مع تقديم لهم نصائح وإرشادات.

« تعرف حاضنة الأعمال بأنها آلية من الآليات المعتمدة لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المبتدئة فهي مؤسسة قائمة بذاتها، تتمتع بالشخصية المعنوية، وتوفر مجموعة من الخدمات والتسهيلات لمؤسسات صغيرة لتتجاوز أعباء مرحلة الانطلاق، وقد تكون حاضنة الأعمال مؤسسة خاصة أو مختلطة أو تابعة للدولة. » كما تعرف كذلك أنها عملية حركية لتنمية وتطوير المؤسسات الصغيرة التي تمر بمرحلة التأسيس أو الإنشاء حتى تضمن بقائها ونموها خاصة في مرحلة بداية النشاط، وذلك بتقديم مختلف المساعدات المالية والفنية وغيرها من التسهيلات» .

هناك عدة معايير لتصنيف الحاضنات، فإذا صنفت على سبيل المثال حسب الملكية فهي بذلك تقسم إلى **حاضنات أعمال عامة** والتي يتم دعمها من قبل الهيئات الحكومية وهي لا تسعى إلى تحقيق الربح بشكل مباشر.

حاضنات الأعمال الخاصة والتي تسعى إلى تحقيق الربح وتصنف ضمن القطاع الخاص أما **حاضنات الأعمال المختلطة** والتي تكون مختلطة بين النوعين السابقين.

قد يتم تصنيفها أيضا وفقا لنطاق عملها وهي بذلك تقسم إلى **الحاضنات الإقليمية** والتي تعمل في إطار إقليمي محدد، و**الحاضنات الدولية** وهي التي تعمل على استقطاب رأس المال الأجنبي، و**الحاضنات الصناعية** والتي تنشأ داخل المناطق الصناعية.

قد تصنف أيضا حسب المجال الذي تنشط فيه، فهناك **حاضنات أعمال عامة** وهي التي تتكفل باحتضان مختلف المشاريع الناشئة في منطقة محددة، أما **حاضنات الأعمال المتخصصة** فهي التي تعمل على احتضان مؤسسات تنشط في مجال معين.

تسعى حاضنات الأعمال على تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها

ملتقى المقاولاتية الأستاذة: عيس

- العمل على خلق وإنشاء مشاريع جديدة وتوسيع المشاريع القائمة ونموها.
- العمل على مساعدة أصحاب الأفكار والابتكارات على تجسيد أفكارهم في شكل مشاريع على أرض الواقع.
- تسعى إلى توفير الدعم المالي والفني، تقديم خدمات التوجيه والإرشاد، للذين اختاروا خدماتها.
- احتضان المشاريع الفتية والتقليل من فشلها.
- كما أنها تعمل على تقديم المساعدة على اختيار المواد الأولية، الآلات والمعدات، أساليب وطرق العمل.
- تقوم بتوفير الدعم المالي، المساندة والاستشارة الإدارية والتسويقية.
- ربط المؤسسة المحتضنة بمختلف الجهات الحكومية وغير الحكومية.
- التدريب الإداري والتقني للعاملين في المؤسسة من طرف الحاضنة أو هيئات خاصة.
- كما تسعى إلى توفير أماكن وتجهيزها بالعتاد والعديد من الأشياء التي يحتاجها المقاول لإقامة مشروعه.